العدد ٩٧ | السنة الثانية

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

وفد على الحجاج بن يوسف سليك بن سلكة فقال : اصلح الله الامير اورني سمعك، واغضض عني بصرك، واكفف عني غربك فان سمعت خطأ اوزللاً فدونك والعقوبة قال : قل. فقال : عصى عاص من عرض العشيرة فحلق على اسمي وهدم منزلي وحرمت عطائي : فقال هيهات او ما سمعت قول الشاعر

جانيك من يجني عليك وقد * تعدي الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة * ونجا المقارف صاحب الذنب

قال : اصلح الله الامير أني سمعت الله عز وجل قال غير هذا. قال وما ذلك . قال قال الله (يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون . فقال الحجاج : علي بيزيد بن مسلم . فمثل بين يديه . فقال . افكك لهذا عن اسمه واصكك له بعطائه وابن له منزله ومر منادياً ينادي صدق الله . وكذب الشاعر .

يوم الجمعة ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤ | مكة المكرمة | ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٦

رحلة جلالة الملك

ذكرنا من قبل أن صاحب الجلالة الملك أيده الله اعتزم السفر الى المدينة المنورة وبالفعل انفذ ذلك العزم ونزل الى جدة حيث يقيم فيها قليلاً من الزمن ثم يرحل الى المدينة المنورة

وتلك هي عادة جلالة الملك ايده الله وحفظه حط وارتحال وتفقد لسائر الشؤون ونظر في امور الرعية وقيام على عماله وتدقيق في الجليل والكبير لا يفتر عن العمل لحظة وهو دائب ليل نهار في جده وعمله

اتم جلالة الملك النظر في اغلب الشؤون الهامة لمصلحة البلاد فقرر النظام الاساسي ووضع أصولاً مرتبة بقدر الامكان لسير الاعمال على قواعد بينة ثم لم يكتف بهذا كله بل اراد أن يقف على سير الامور بنفسه في كل مكان فقرر السفر الى المدينة المنورة وسار اليها ليشرف على سير الاعمال فيها وليسمع باذنيه شكايات الشاكين وينظر في حاجات المحتاجين وليس الخبر لديه كالعيان

يعرف كل من خبر جلالة الملك واخلاقه الشخصية انه أقرب الناس لرعيته وتجده يصغي لشكاية اى شاك ويحقق في امره ويتبع خبر شكاته حتي يتحقق أمره وينصفه من خصمه

شهدت ذات يوم امرأة مسنة علي باب قصر جلالة الملك تشكو اليه أمر قضية في ميراث لها وقالت ليس لي من يدافع عن حقوقي فاذا ما أخذ ما بيدها من الاوراق ووعدها بأنه سيكون وكيلاً في الدفاع وبالفعل نظر في الحجج التي بيدها وارسل القضية للمحكمة الشرعية واخذ يسأل كل يوم عن تلك القضية حتى قررت المحكمة في شأنها وأبلغ المرأة الحكم وامر بانفاذه

كذلك يتتبع جلالته بشفقة وحنان ويتفقد حاجات رعيته بشغف واهتمام

ابصرت جلالة الملك ذات ليلة في اقامته الاخيرة في جدة وقد جاءته شكاية في شأن ما فاحضر الاشخاص الذين لهم علاقة في القضية واخذ يحقق معهم فيها

وكان الوقت ليلا وكان يأمر بارسال السيارات لكل شخص له علاقة بشهادة في القضية حتى وصل لنتيجة التحقيق وظهرت الحقيقة بغير ما جدل من احد واذ ذاك انشرح صدر جلالة الملك واطمأن خاطره

وقد اراد من سياحته أن يزداد علما بأحوال بلاده ورعاياه فسافر سفرته التى نرجو من ورائها كل خير وبركة ان شاء الله تعالى

أن المدينة المنوره عاصمة من عواصم الحجاز ولها منزلة ممتازه لما لها من حرمة دينيه ولما لها من موقف جامع لكثير من قبائل الحجاز ولا بد من النظر في شؤون هذه القبائل ومصالحها فجميع قبائل حرب وما تفرع من بطونها وافخاذها تقرب منازلهم من المدينة المنوره وكان جلالة الملك ايام كان في مكة قد رتب لهم مناطقهم ووضع لهم بعض الأنظمة التي تخرجهم من تلك الحالة السابقة حالة الفوضى في الامن والفوضى في الدين والاخلاق وقد كان الرجل الواحد من رجال هذه القبائل يسهر ليله متيقظاً متنبها لمتاعه واملاكه مخافة أن يسطو عليها مجرم جان أما اليوم فانه ينام ملء عينيه لأنه واثق بالله ثم بسهر (عبدالعزيز) الذى هو بعد الله وبفضله يحرسه ويحميه فهذه القبائل بعد الانقلاب الذى طرأ على نظامها الاجتماعي والاخلاقي والديني لا بد لها من تعهد انظمتها بالمراقبة وتحسين التنظيم فيها ومن غايات جلالة الملك أن يشهد هذا التطور ويأمر بما يزيده رونقاً وتحسينا

ولا يقدر هذا التطور حق قدره الا رجل ساح في جزيرة العرب وعرف حالها السابق وحالها اليوم بل يستطيع ان يدرك هذا الفرق رجل عرف بادية الشام وبادية العراق حيث الحكم فيها للقبائل وحدها ولا ظل لسلطان الحكومات فيها فان الجاني في تلك الانحاء يستطيع أن يجد ما يحميه ويمنعه أما في قلب جزيرة العرب وفي سائر الحجاز فليس للجاني ملجأ يلجأ اليه او ركن يعتمد عليه فالساكن في اقاصي الحدود تجده تحت طائلة العدل وفي قبضة الحكومة مثل ساكن بطن الرياض وقاطن شعب من شعاب مكة نسأله تعالى ان يوزعنا شكر نعمه وأن يوفقنا للاستزادة من فضله ونسأل الله لجلالة الملك النصر والتأييد والتوفيق في غدوه ورواحه أنه على ما يشاء قدير

نظام الهيئة العلمية

صدر الأمر الملكي مصدقا على ماهو آت :

(١) : امر جلالة الملك المعظم بتأليف لجنة علمية برئاسة سماحة قاضي القضاء الشيخ عبدالله آل بليهد واعضاؤها فضيلة مدير المعارف العمومية الشيخ محمد كامل القصاب ومدير المعهد الاسلامي السعودي الشيخ بهجت البيطار ومدير معهد الفلاح الشيخ عبدالله حمدوه السناري ونائب رئيس القضاء الشيخ امين فوده وتدعى هذه بـ ﴿ الهيئة العلمية ﴾ .

(٢) : وظيفة هذه اللجنة الاشراف على سير الدروس في الحرم المكي وانتقاء الكتب النافعة وتعيين الاساتذة المشهود لهم بالكفاءة وحسن السيرة والسير على طريقة السلف الصالح .

(٣) : تجتمع هذه الهيئة كل خمسة عشر يوماً مرة واحدة فاذا اقتضت الحال اكثر من ذلك تجتمع بقدر الحاجة .

(٤) : تغيير مادة من هذه المواد او تعديلها او الزيادة عليها من حقوق الهيئة العلمية بعد التصديق عليها من جلالة الملك المعظم .

نظام التدريس العام

في المسجد الحرام

صدر الامر الملكي مصدقا على ماهو آت :

(١) : يقرأ فقه المذاهب الاربعة والعلوم العربية بكرة واصيلا ودرس التوحيد والتفسير والحديث والوعظ بين العشائين .

(٢) : يجب على المدرسين أن يبينوا في تقرير العقائد ومباحث الصفات مذهب السلف الذى أجمع عليه أئمة اهل السنة على أنه أسلم المذاهب وأحراها بالقبول .

(٣) : يجب على المدرسين أن يبينوا للناس اثناء دروسهم أنواع البدع التى شوهت سمعة الدين الحنيف وانواع الخرافات التي اضرت بالمسلمين وهبطت بهم الى الحضيض .

(٤) : مدة الدرس ساعة على أقل تقدير .

(٥) : على حضرات المدرسين أن يثابروا على الدرس بلا انقطاع ولا يجوز لاحد منهم ان يتخلف عن الدرس بغير عذر شرعي حذراً من ضياع الفائدة المتوخاة .

(٦) : أذا عرض لاحد المدرسين عذر شرعي يمنعه من القاء الدرس فعليه أن يبين ذلك للجنة كتابة و مشافهة .

(٧) : أذا اخل احد المدرسين بشيء من هذه المواد فللجنة الحق أن تقرر في شأنه ما تراه

ممثل الجمهورية التركية

يقدم اوراق اعتماده

ذكرنا من قبل أنه وصل الى جده سعادة ممثل الجمهورية التركية سليمان شوكت بك وقابل جلالة الملك فيها اول مرة ولم يكن وقت جلالة الملك ليتسع لاستقبال سعادة الممثل اذ ذاك وعاد جلالته الى مكة على أمل أنه ان طالت اقامة جلالته فى مكة فسعادة الممثل يحضر الى مكة ويقدم اوراق اعتماده فيها والا فتقدم فى جده وبعد نزول جلالة الملك الى جده تقرر أن يكون تقديم الأوراق بصورة رسمية الساعة الثانية والنصف من صباح الثلاثاء وقبل الموعد بربع ساعة تحركت سيارة خاصة من القصر الملكى عليها وكيل مدير الأمن العام عبد العزيز بك الى دار سعادة الممثل حيث اقلت سعادته وحضرة مستشاره محمود نديم بك وسعادة الشهبندر فريدون بك الى منزل جلالة الملك خارج جده وقد اخذ سلام سعادة الممثل علي باب القصر ثلة من الجند واستقبلهم عند الباب وكيل مدير الشؤون الخارجيه يوسف ياسين ثم استأذن بالدخول على جلالة الملك فصدر الأذن فى الحال وقد استقبل جلالة الملك الهيئة ببشاشته وأنسه وبعد منيهة نهض سعادة الممثل وقدم لوكيل مدير الشؤون الخارجيه وثيقة الأعتماد التي يحملها من وزارة خارجية حكومة الجمهورية لرفعها لجلالة الملك ثم تلى سعادة الممثل باللغة العربيه الخطاب الأتي

(جلالة مليك الحجاز وسلطان نجد المعظم

أتشرف مولاى بان أنهي الى مسامع جلالتكم انني بصفتي ممثلا سياسياً انتدبتني دولة الجمهورية التركية لدى جلالتكم

وان السرور ليملأ فؤادى إعجابا وناظرى إكباراً بما اوليتموني به من الالتفات السامي الملكي وآثار القبول والعناية المدلية بتسهيل شؤون وظيفتي التى جاءت فى خلال سطور منشوركم السامي المرسل لرئيس جمهوريتنا المعظم علي يد اديب ثروت بك العضو المحترم بالمجلس الملي الكبير المنتدب للمؤتمر العام الاسلامي بمكة المكرمة قبل ثلاثة اشهر ونصف تقريباً فحقاً اقول عن صميم قلبي اذني لا احصى شكر تلك البرود السامية الملكية

وبحلولى أن انتهز فرصة تقديم اوراق اعتمادى الرسمية لجلالتكم خير ذريعة لبيان مهمة وظيفتي من انها محض تأييد اواصر المحبة والود وتقوية روابط المناسبات الحسنة الكائنة بين الحكومتين الصديقتين المتآخيتين ليس الا

واعظم ما اغتبط ببيانه هو ان مناسبات دولتي المتبوعة - حكومتنا الجمهورية - مع عموم الدول المتحابة علي غاية من الصداقة كما ان مناسباتها الودية مع حكومة جلالة الملك ايده الله ستكون مستندة على أسس الاخاء والولاء خاصة .

وغنى عن البيان ما كان موطداً بين العرب والترك من دعائم الاخاء والتآزر المتواصلة منذ العصور الغابرة كما هو معلوم لدى جلالتكم فنحن معشر الاتراك ما كنا لننسى تلك المنونات فحسب بل ان احياء ذكرى تلك الخواطر الجليلة بتظاهرات حديثة من جملة مقتضيات منافعنا المتقابلة .

فها انا قد عرضت لجلالتكم خلاصة الخطط الاساسية للوظيفة التي تحملت عبئها بيد اني استرحم المعاونة الكبيرة التى يمكنني بها أداء الوظيفة على ما يلائم رغائب جلالتكم السنية فلئن ساعدني الحظ على القيام بأقل خدمة نافعة فى سبيل المملكتين كان ذلك مداراً قياما لفخرى وابتهاجي مولاى

الجواب الملكي

ثم تقدم وكيل مدير الشؤون الخارجية يوسف ياسين وتلى باسم جلالة الملك الجواب التالى

يا سعادة الممثل

انه ليسرني أن استقبل فى بلادى سعادتكم ممثلا سياسيا لحكومة الجمهورية التركية الفخيمة وان ترحب بكم البلاد احسن ترحاب

ان الرغبة التى اظهرتها حكومة الجمهورية التركية الفخيمة في تأييد اواصر الصداقة والمحبة بين بلادى وبلادها وأبدت هذه الرغبة بانتداب سعادتكم ممثلا لها في هذه الديار كانت متقابله مع رغبتنا الأكيدة في تأييد روابط الصداقة بين الطرفين

وانه لمن دواعي سروري بل سرور البلادين أن يشرق عهد الصفاء والود بين البلدين المتحابين

وأن حكومتي لعلى استعداد تام لتقديم جميع المساعدات اللازمة لسعادتكم في تسهيل مهمة الوظيفة التي القيت علي عاتقكم في هذه الديار واتمنى لكم كل توفيق ونجاح في مهمتكم)

ثم تكلم جلالة الملك بعد هذا اثناء تناول القهوة والشاى عن سروره من تأسيس المناسبات الوديه بين البلادين وتمنى دوام هذه الروابط الجميله وبعد قليل استأذن الممثل في الأنصراف فودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والأكرام

حوادث محلية

سفر جلالة الملك

صدر الامر لقوة الحرس الخاص ان تتحرك صباح الاحد علي ركائبها نحو جدة فسارت حتى بلغت حده فخيمت فيها وفي الساعة التاسعة تحرك الركاب العالى بالسيارات من القصر الملكي فى المعابدة الى الحرم حيث طاف جلالة الملك ومن معه طواف الوداع وخرج من الباب المقابل لدار الحكومة حيث كان فى انتظار جلالته كبار الاشراف والوجهاء والموظفين وقد اخذ سلام جلالته رهط من الجنود ثم ودعه المودعون علي باب دار الحكومة وسار الركاب الملوكى الى جرول حيث نصب سرادق البادية ممدوداً منمقاً فترجل جلالته وسار الى السرادق حيث استقبله المحتشدون لتوديعه وقد جلس جلالة الملك في صدر السرادق وتناول القهوة وكان يحدث الحاضرين عن المصلحة التى اقتضت سفره للمدينة المنورة وقال ان الواجب على كل انسان أن يعمل ما فى وسعه لخدمة اهل هذه الديار المقدسة فانهم فى حرم الله وجيران بيت الله الحرام وجيران مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانني حيث اكون ظاعناً اومقيما دائب فيما يصلح شؤونكم وفى السبيل التى تجلب الخير لكم فشكره الجالسون وتمنوا له التوفيق فى الظعن والاقامة . ثم امتطي جلالته سيارته الخاصة وسارت وراءه السيارات تتلو .

وقد رافق جلالة الملك الى حده صاحب السمو الملكي الامير سعود حيث ودع جلالة والده وبات تلك الليلة فى حده وعاد فى الصباح الى مكة

وقد وصل الركاب العالى الى المقر الملكي فى حده قبيل الغروب وبات جلالة الملك تلك الليلة فى مقره وبعد صلاة الفجر واصل جلالته السير وأمر رجال الحرس بالرحيل والسير الى جده وعند الساعة الثانية كانت سيارة جلالته قد اطلت على سهل جدة الفسيح فيممت جهة (الكندره) حيث عين منازل الجنود ثم أمر بمواصلة السير الى جدة ولما اقبل عليها حيته مدفعية الحامية باطلاق احدى وعشرين مدفعا واخذ سلام جلالته على باب منزله من بيت الاستاذ محمد نصيف رهط من الجنود واستقبله على الباب جمع من مختلف طبقات الاهلين

وعند الساعة الرابعة والنصف كان موعد استقبال ممثلى الدول ومعتمديها وقناصلها فاقبل سعادة ممثل الجمهورية التركية ومستشاره وسعادة ممثل المملكة المصرية وتشرفوا بمقابلة جلالة الملك ثم قدم باقى المعتمدين والقناصل وكان جلالة الملك يستقبلهم على عادته من الالطاف والايناس .

وفى مساء الاثنين قدم جدة من مكة بقصد مرافقة جلالة الملك الى المدينة المنورة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله ونصب سرادقه فى المقر الملكى .

ومازال جلالة الملك بصحة وعافيه والحمد لله ينظر فى مهام الامور وينتظر ان يكون سفر جلالته على ما اتصل بنا فى الاسبوع المقبل رافقته السلامة فى الظعن والاقامة

سفر الامير سعود

رافق صاحب السمو الملكي الأمير سعود جلالة والده الى حده كما ذكرنا ذلك وعاد في الصباح محرما من الشميسي بعمره وبعد أن وصل مكة وطاف وسعى رجع الى منزله واقام فيه الى المساء وبعد العصر خرج الى المسجد وطاف طواف الوداع وقدم الى الحرم جمع من الاهلين لوداعه فودعوه ثم امتطى سيارته من باب الحرم وخرج بها حيث وصل الى المكان الذى يخيم فيه جر من سموه في (الزيمه) ومن هناك امتطى ظهور النوق ميمما الرياض رافقته السلامه

الأمير فيصل

علمنا من الأنباء الخاصه أن سمو الامير فيصل بعد ان انهى مهمته فى عاصمة المملكة الهولانديه سافر منها الى باريس يوم الاربعاء وقد لقى فى بلاد هولاندا كل اكرام وترحيب

وفد السلام

نظرا لسفر جلالة الملك الى جده فقد تقدمه اليها صاحبا السعادة الأستاذ العلامة أحمد زكي باشا ونبيه بك العظمة وقد كانا ولا يزالان فى جده محل العناية والرعاية من قبل جلالة الملك ومن جميع اهل البلاد

الامير فيصل

في اوربا

نقلا عن الشركات البرقية

حظي الامير فيصل ابن ملك الحجاز بمقابلة الملك في قصر بكنجهام وكان مصحوبا بوزير خارجية الحجاز والمستر جوردان القنصل البريطاني في جده والماجور رايج من موظفي وزارة المستعمرات

وكانت المقابلة ودية جداً واستغرقت نصف ساعة وقد انعم الملك على الامير بوسام القديسين ميخائيل وجورج والقى الامير خطبة باللغة العربية شكر فيها الملك وحكومته لاعترافها بحكومة الحجاز ولما لقيه من الحفاوة في انجلترا

وسيغادر الامير فيصل انجلترا قاصدا هولندا في يوم الثلاثاء حيث يقابل الملك ثم يسافر الى فرنسا حيث يقابل رئيس الجمهورية

حفلة افتتاح جامع الاحمدية

سبب امتناع الامير فيصل السعود عن الحضور

اهتمت الجرائد التي صدرت صباح اليوم في لندن بحفلة افتتاح جامع الاحمدية في وشتفيلد وعدم حضور الامير فيصل السعود فيها. وقد كان اهتمام الصحف قبلا لهذه الحفلة وكتابتها عنها سبباً لذهاب عدد كبير من الناس بعد الظهر امس لحضورها وكان بين الذين اشتركوا في حفلة التدشين عدد من اعضاء مجلس النواب البريطاني ومن قسس الانكليكان ومن بلدية وندسورث. ومما ذكرته جريدة «التيمس» عند وصف هذه الحفلة ان معظم المجتمعين كانوا من غير المسلمين وقد جاؤوا من احياء مختلفة من لندن

وقد نشرت جريدة «منشستر جارديان» اليوم رسالة من مكاتبها في لندن تكلم فيها عن الاسباب التي دعت الى عدول الامير فيصل عن افتتاح الجامع فقال ما يأتي:

«بعد ما قبل الملك عبد العزيز السعود ان يفتتح ابنه الامير فيصل الجامع افضى امام الجامع بحديث الى احدى جرائد لندن يمكن ان يفهم منه ان هذا الجامع سيفتح للناس من جميع المذاهب. فارسل هذا الحديث بالتلغراف الى جريدة «الاهرام» في مصر فاستنتج منه الملك عبد العزيز السعود ان الجامع ليس للمسلمين فقط. وهذا مناقض لعقيدته فارسل تلغرافا الى رئيس الحركة الاحمدية في البنجاب فتلقى منه جوابا مرضيا. ثم ارسل تلغرافا الى ابنه الامير فيصل واعوانه بلغهم فيه انهم يجب ان يتصرفوا على مسؤوليتهم ولكنهم ابوا تحمل المسؤولية وارسلوا تلغرافا الى مكة يطلبون فيه موافقة صريحة ولكنهم لم يتلقوا جوابا حتى بعد ظهر يوم الاحد

ومما يعد ذا مغزى في هذا الموضوع ان مفوضيات افغانستان وايران ومصر وسفارة تركيا ووكالة العراق لم تكن ممثلة في حفلة الافتتاح

ونشرت جريدة «التيمس» اليوم مقالا لمكاتب قال فيه انه يوجد سبب يحمل على الاعتقاد انه كان لبعض مسلمي الهند شأن مهم في عدول الامير فيصل عن افتتاح الجامع. فقد تلقى الملك عبد العزيز السعود عدة تلغرافات تصف الاحمدية بالبدعة ولكنه ظل في بادئ الامر متمسكا باقتناعه وهو انه مما يسر المسلمين افتتاح جامع في عاصمة الامبراطورية البريطانية على الرغم من قلة عدد المسلمين في لندن وان وجود الامير فيصل في لندن فرصة مناسبة لافتتاح الجامع مطابقة لسياسة ابن السعود التي يبيح بها الحرية التامة لجميع الحجاج من جميع المذاهب لدخول الحجاز

«على ان بعض المخاطبات التي تلقاها الملك عبد العزيز السعود من الهند كانت لخدمة غرض سياسي اكثر منها لخدمة غرض ديني فان بعض الاشخاص المشهورين بعدائهم لبريطانيا تدخلوا في الامر لانهم لم يريدوا ان يعمل عمل يرون ان من شأنه تنمية الاتفاق بين بريطانيا وابن السعود ولم ينسوا اخلاص رجال الاحمدية في البنجاب لبريطانيا ومساعدتهم لها في زمن الحرب. وقد لقي اولئك الاشخاص مساعدة غير مقصودة من جريدة في لندن بالغت في وصف تساهل الاحمديين بالنسبة الى المسلمين السنيين

«ان الاحمديين اراء تدل على رجاحة العقل ولهم نفوذ كبير بالنسبة الى عددهم لانهم ذوو مقام رفيع بين المسلمين الراقين في الهند ولا سيما في البنجاب

«اما المسلمون الذين يديرون جامع ووكنج فانهم ينكرون كل صلة بالاحمدية ويعدونها بدعة»

(ام القرى) سبق لنا ان نشرنا حقيقة هذا الحادث بجميع ادواره في الجزء الماضي من الجريدة فليراجع

وقالت البلاغ المصرية

ويسر كل شرقي ان تكون حفلة افتتاح جامع الاحمدية في سوثفيلد قد جرت على هذه الصورة، وان يكون الامير فيصل السعود قد امتنع عن الاشتراك فيها، لانه لو فعل ذلك لكانت نقطة سوداء في صحيفة تاريخ الوهابيين الحديث؛ وهي صحيفة بيضاء نقية، يحق لجلالة ابن السعود ان يفاخر بها

ايطاليا واليمن

نشرت رسمياً في رومه معاهدة الصداقة والتجارة التي عقدت بين ايطاليا واليمن. وتنص المادة الاولى من هذه المعاهدة على ان حكومة جلالة ملك ايطاليا تعترف باستقلال اليمن التام المطلق وبسيادة ملكه عليه وتتعهد بان لا تتدخل اي تدخل في شؤون مملكة اليمن. وتتعهد الحكومتان بتسهيل التبادل التجاري بين البلدين»

اما بقية المواد في هذه المعاهدة فانها تتعلق بتنظيم الواردات والصادرات بين البلدين وقد جعلت مدة المعاهدة عشرة سنوات

وانشأت جريدة «تريبونا» مقالة مسهبة في موضوع معاهدة الصداقة والتجارة بين ايطاليا واليمن ومما قالته ان اليمن تؤلف امتن كيان قومي في جزيرة العرب وان هذه المعاهدة دليل على وصول السياسة الايطالية رسمياً الى الى ساحل البحر الاحمر الاسيوي

اليمن بين بريطانيا وايطاليا

نشرت جريدة «الديلي هرالد» اليوم مقالا لمكاتبها السياسي تكلم فيه عن المقابلة بين المستر اوستن تشمبرلن والسنيور موسوليني وقال ان من جملة المسائل التي يحتمل ان يبحث فيها مسألة البحر الاحمر فلايطاليا مستعمرة على ساحله الغربي وهي تنظر بعين مطامعها الى العسير واليمن. وقد كان امير العسير مدة من الزمن تحت رعايتها (كذا) وهي تعقد الان معاهدة مع حاكم اليمن. فقد تتوقع وزارة الخارجية البريطانية ان يكون هذا العمل اول خطوة نحو ضم تلك البلاد الى ايطاليا فالخوف من احتلال ايطالي على جانبي البحر الاحمر يقلق وزارة البحرية وحكومة الهند

«واذا القى المرء نظرة عامة على جميع المشاكل الموجودة الان وجد انه من المحتمل وقوع اتفاق يرمز الميل الى تقسم الدول الغربية الى فرق فيكون لنا اتفاق بين فرنسا والمانيا من ناحية واتفاق بين انكلترا وايطاليا من ناحية اخرى»

بين العراق ونجد

قالت جريدة العراق بصدد مقال نشرته (ام القرى) في هذا الشان

... ولكن كل هذه الحادثات التي لم يقع لها نظير في البلاد الاخرى لم تكن لتعدل العراقيين المفكرين عن عقيدتهم الثابتة من وجوب اتحاد الاقطار العربية وتآلفها وتنظيم علاقاتها على امتن الاسس وتحسين الصلات للتعاون على ما فيه فائدة الطرفين.

ونحن الذين قد اسسنا دولة حديثة مستقلة يهمنا ويهمنا جدا ان نجعل علاقاتنا مع الاقطار المجاورة على احسن ما يكون من الولاء ولا سيما نحن لم نبادئ نجدا بالعداء ولا تجاوزت عشائرنا على عشائرها (انما الاخوان) هم الذين شرعوا في التجاوز في حينه. لهذا تجد العراق في الاشهر الاخيرة لم يظهر منه نحو نجد ما يكدر الصفو بل على نقيض ذلك عنيت الحكومة بارشاد الصحف على عدم التهجم على عظمة السلطان ابن السعود وانتقاده بابحاث ومقالات بشأن ما يجري في الحجاز كل ذلك صيانة منها لحفظ العلاقات الحسنة بين البلدين العربيين.

(وبعد ان ذكر الكاتب طرفا من المقال الذي نشرته ام القرى قال

اما نحن فليس علينا الا ان نقابل وداداً مثل هذا بمثله صفاء وودنا لو انتهزت الحكومة الفرصة فتمامت لتأييد الصلات الوثيقة بين القطرين العربيين بالمعاهدة التي اشرنا اليها اعلاه. ليتعاهد القطران عهداً رسمياً على التعاون وحسن الجوار ولا سيما ان العراق في وضعه الحاضر احوج ما يكون الى الراحة والسلام ليتفرغ الى اعمار داخليته بعد ان حسمت مشكلة الحدود الشمالية وانتهت مسألة الموصل ووضحت حدوده وارتكزت سياسته الخارجية فالواجب ان يتم عقد معاهدة حسن الجوار المطلوبة مع نجد ليستتب له السلام المطلوب فينصرف الى تنفيذ منهج الانشاء والتجدد في حياته الداخلية وسياسته الخارجية

(ام القرى) أن الذي ننتظره هو أن يعلم شباب العرب الناهض أن الخير لهم في الاتحاد والاتفاق وأن مصلحة الامة العربية فوق مصلحة الافراد والعراق ونجد بلد العرب وموطن قوتهم وحضارتهم

مستقبل الوهابيين

القى المستر فيلبي مؤخراً على اعضاء جمعية آسيا الوسطى محاضرة هامة في (معهد الخدمة المتحدة الامبراطوري) سماها « ظفر الوهابيين » وقد لخصت مجلة نيرايست تلك المحاضرة وعربتها جريدة الفيحاء ومما قاله:

ان الفرق بين ملك الحجاز الحالي وبين اسلافه الوهابيين هو ان النهضات السابقة في جزيرة العرب انتهت بكوارث اما بسبب قوى الطبيعة وشدتها . او بسبب عداء خارجي وزيادة على هذا فانه عند ما تلاشت الحماسة البيضاء المستمدة من الدين . لم يبق ميدان لمحاربة اكبر عدو لجزيرة العرب . وهو الطبيعة نفسها . وان الجزيرة لم يقض عليها كما يعتقد كثيرون . بان تحكم حكماً دينياً دائماً مصحوبا بالفوضى .

ثم اخذ المحاضر يصف سيرة ابن السعود فقال ان ذلك الرجل الذي قضى ايام صباه في كنف الشيخ مبارك شيخ الكويت اندفع سنة ١٩٠١ في تنفيذ خطته التي تكاد تكون جنونا . فسافر الى جزيرة العرب وتمكن من احتلال الرياض . وتخليصها من ايدي جماعة حايل . ثم قضى نحو ١٥ عاماً استعاد فيها بقية املاك اسلافه . ولست استطيع ان اجزم بانه كان يحلم . او لم يكن يحلم باعادة الامبراطورية التي اقامها اسلافه قبل قرن ثم اضاعوها . وعلى كل حال . فان ابن السعود رأى بوضوح ان حياة العشائر العربية يجب ان تضمحل قبل ان تغدو مزايا اليد وعاملا في انشاء حكومة متشابهة الاجزاء . ومن اجل هذا كان النظام الزراعي الامل الوحيد في النجاح . وقد بدأ يبحث عن ارض يشتغل بفلحها رجاله المحاربون الذين ضمهم الى صفوفه باسم الدين ، وقد تمت اولى التجارب سنة ١٩١٢ على آبار (ارطاوية) في الصحراء حيث يسكن الآن خمسة آلاف شخص . وهذا نموذج لنحو ٥٠ او ٦٠ مستعمرة للاخوان نمت وعظمت في الصحراء . وهؤلاء المستعمرون لم يميلوا الى الخروج عن عادات القبائل فقط ، بل غدوا عنصراً فعالا في جيش السلطان ، وقد اقام ابن السعود المساجد واعانهم على حفر الآبار وبناء البيوت وتهيئة اراضي الفلاحة في الصحراء . وقد اقسموا لقاء هذا الاعانة على طاعة ابن السعود وعلى ان يجاهدوا في سبيل الله وباسم ابن السعود حتى ذوي قرباهم .

وقد مشى هذا البرنامج الناجح الى جانب الحروب والفتوحات منذ الشروع فيه . ولابن السعود اليوم مورد ثابت من الرجال المحاربين .

مثال ذلك ان قليلا جداً من القوات التي هاجمت الطائف في ايلول سنة ١٩٢٤ اشتركت في فتح جدة والمدينة في نهاية سنة ١٩٢٥ وليس هذا كما يظن البعض . ناشئاً عن الخسائر في الارواح في صفوف الوهابيين .

ورأى ابن السعود نفسه بعد ان نفذ برنامجه الزراعي سنة ١٩١٢ محاطاً بالترك من جهة وبابن الرشيد من جهة اخرى ولم يكن يرى تشجيعاً من بريطانيا العظمى في الوقت نفسه فاعتمد على نفسه . وهاجم الترك في مقاطعة الحسا وانتصر عليهم نصراً باهراً وقبل ان يعد الترك عدتهم للانتقام اعلنت الحرب العامة . وبعد ان امن تأييد البريطانيين الادبي والمادي له ضد حايل اشتغل بابن الرشيد . ولكن حدث في ذلك الحين مقتل الكابتن شكسبير . فغضبت حكومة الهند وانسحبت من الميدان تاركة الاهتمام بالامور

ومنذ شهر مايس سنة ١٩١٩ الى اغسطس سنة ١٩٢٢ وسع ابن السعود حدود بلاده من كل الجهات . ففي سنة ١٩٢٠ اخضع مقاطعة عسير الجبلية وفي سنة ١٩٢١ تمكن من تنفيذ امنيته العظمى وهي احتلال حائل . وفي سنة ١٩٢٢ ضم اليه الجوف كما احتل بعض واحات الحجاز كخيبر وتيماء . ولم يأت آخر سنة ١٩٢٢ حتى كان سيداً لصحراء الجزيرة من شرق الاردن الى الحجاز . وكان ابن السعود خلال ذلك تزداد عداوته للامراء الشريفيين .

وفي اواخر سنة ١٩٢٣ رأت الحكومة البريطانية ان موقفها اصبح متعبا . وادركت ضرورة وضع حد صالح للعلاقة بين ابن السعود وجيرانه . وكانت نتيجة ذلك ازماعها على عقد مؤتمر في الكويت تحت رئاسة الكولونيل نكس وذلك في تشرين الثاني وقد رفض الحسين ان يرسل مندوبين الى ذلك المؤتمر . وقد اتهم الرئيس بضغطه على ابن السعود بشأن اعطاء الخورمه للحسين . فكان هذا سببا في فشل المؤتمر الذى انفض على غير جدوى في نيسان سنة ١٩٢٤ وقد كتبت اذ ذاك الى ولاة الامور من عمان حيث كنت اعتقد ان الطريق الى الحجاز اصبحت مفتوحة للوهابيين

ورأى ابن السعود ان البريطانيين لم يعودوا يقفون في سبيل تنفيذ رغباته . فاحتل الطائف في ايلول . ثم اعقب ذلك سقوط مكة ، وهزم الامير علي في جده واشتغل ابن السعود بتنظيم ادارة البلاد التي احتلها ،

واعلنت الدول الاوربية حيادها في هذه الحرب ولكن الحكومة البريطانية التي كانت تنظر بعين الطمع لمنطقة معان - العقبة رأت ان دخول الوهابيين اليها يهدد فلسطين بالخطر . وقد كان الحسين مقيما في العقبة . فاتخذت ذلك وسيلة لضم تلك المنطقة الحجازية الى منطقة نفوذها

ثم جاءت معاهدات كلايتون التي عقدها مع ابن السعود وهي معاهدات مرضية لكلا الطرفين اي لابن السعود وللحكومة البريطانية ومن المؤسف ان ينتقل السرجلبرت كلايتون من مفاوضات الوهابيين الى مفاوضة اليمانيين . فان هذا من شأنه ان يوجد شيئا من سوء التفاهم مع ابن السعود ، ولو نجحت بعثة كلايتون في عقد معاهدة مع الامام يحيي ، فما هو الموقف الذى نقفه يا ترى اذا نشبت الحرب بين اليمن وابن السعود ؟

وبعد ان اعلن ابن السعود نفسه ملكا على الحجاز في ٨ كانون الثاني من هذه السنة ، وجدت جزيرة العرب شيئاً من الراحة والسلام

وفي الختام لابد من الاشارة الى مسألة بقاء النظام الوهابي اما انا فاؤكد انه سيبقى ليس بسبب التطور في الحياة البدوية الذى اشرنا اليه فيما سلف ، فقط ، بل لانه لا يوجد اليوم دولة مسلمة تستطيع فتح جزيرة العرب

وقد جلب ابن السعود سيارات للحج . وقد اقترح في مؤتمر مكة انشاء سكة حديد الى مكة وقد اقام ابن السعود محطة للاسلكي ومحطتين في ابها وعسير

اعلان

من المحكمة الشرعيه

علماً انه سيجرى توزيع تركة المتوفى علي بن عمر عريف التاجر بمكة فكل من يدعى حقاً على المذكور فعليه مراجعة المحكمة الشرعية في خلال عشرة أيام من تاريخ نشر هذا لاثباته بالوجه الشرعى كما وانه قد ثبت دين على المتوفى سليمان بن محمد أجاوى المطوف ولم يكن للمذكور تركة من النقد تفي بدينه واقتضى الوجه الشرعى الى عرض ما يخصه من كامل الثلاثة الدور الكائنة بمحلة الشبيكة وقدره قيراط ونصف تقريباً فكل من يدعى حقاً على سليمان المذكور فعليه مراجعة المحكمة الشرعية أيضا لاثباته في خلال عشرة أيام من تاريخ نشر هذا ولاشعار العموم صار الاعلان ؟

اعلان

من مديرية الاوقاف

تعلن نظارة الحرم والاوقاف بمكة المكرمة بانه توجد مبالغ بدفتر الصرة المصرية لاشخاص معلومين لم يراجعوا في ذلك النظارة المذكورة المتولية صرفها ابتداء عامنا الحالي حتي الآن وعليه تحدد قبول مراجعتهم . مدة عشرة ايام اعتباراً من تاريخ نشره فمن تأخر عن المراجعة فيما ذكر في المدة المذكورة فلا تعتبر مراجعته

اعلان

كل من له رغبة في اقتناء الطوابع الحجازية او الطوابع التي استعملت في حكومة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها فليراجع عبدالله ازهرى في دكانه بسويقة يجد جميع مطلوبه

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
١٤	الجمعه	٢٩	٢١	١١	١٢	١٢	٣٩	٦	١٩	٩	٣٧
١٥	السبت	٣٠	٢٢	١١	١٣	١٢	٣٧	٦	١٩	٩	٣٧
١٦	الاحد	١	٢٣	١١	١٤	١٢	٣٧	٦	١٩	٩	٣٧
١٧	الاثنين	٢	٢٤	١١	١٥	١٢	٣٨	٦	٢٠	٩	٣٧
١٨	الثلاثاء	٣	٢٥	١١	١٦	١٢	٣٩	٦	٢١	٩	٣٧
١٩	الاربعاء	٤	٢٦	١١	١٧	١٢	٤٠	٦	٢١	٩	٣٧
٢٠	الخميس	٥	٢٧	١١	١٨	١٢	٤١	٦	٢١	٩	٣٨

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «ام القرى»

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه

وثمن النسخه قرش